# آلية مقترحة لتنمية السياحة في محافظة كربلاء المقدسة وتطويرها

المدرس المساعد

**عبير مرتضى حميد السعدي**

مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة كربلاء

**rihan9927@gmail.com**

## الملخص

تتميز محافظة كربلاء بامتلاكها ثراءً تاريخياً عريقاً، فهي غنية بموروثاتها الدينية خاصة احتضانها مرقد الامام الحسين بن علي عليه السلام ومرقد أخيه العباس بن علي عليه السلام، فضلاً عن الأولياء والصالحين، كما تنتشر في المدينة وضواحيها العديد من المقامات والمعالم الإسلامية، كالمدارس والحسينيات والمكتبات ذات الطراز الإسلامي، وكذلك وجود مقومات طبيعية في اقضية المحافظة (بحيرة الرزازة، عين التمر، الهندية) بالإضافة الى المواقع الاثرية (حصن الأخيضر، كهوف الطار، قصر شمعون، إلخ) والتراثية كالبيوت والحمامات والأسواق.

لذا يهدف البحث إلى تسليط الضوء على المقومات السياحية في المحافظة كربلاء كافة والمعوقات التي تعترض تنميتها وتطويرها واستغلالها بشكل أمثل لتكون مركزاً سياحياً محلياً وعالمياً، وما يمكن أن نتلافاه عبر اعتماد الحكومة سياسات تخطيطية استراتيجية مدروسة لتنظيم عمل تلك المقومات التي لم تستغل بعد وفق أسس علمية، لذلك سيتم اقتراح استراتيجية سياحية شاملة للمحافظة تدعم الاقتصاد الوطني لما تحققه من إيرادات سياحية متواصلة نتيجة لتوافد الزائرين على مدار السنة فضلاً عن دعم الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأبناء المحافظة، وسيتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى تلك الأهداف.

وتوصي الدراسة بأهمية وجود إستراتيجية سياحية تنموية لقطاع السياحة في محافظة كربلاء يتم فيها استثمار المقومات السياحية في المحافظة كافة، سواء كانت دينية أو أثرية أو تراثية أو طبيعية دون تركيز على مقوم سياحي دون الآخر، مما يؤدي إلى إهمال الأشكال الأخرى من مقومات السياحة والاعتماد على معالم معينة فقط، كما أن الإهتمام بكافة المقومات سيوفر مردوداً مادياً اقتصادياً واجتماعياً ينعكس على اقتصاد المحافظة من خلال توفير دخول إضافية وفرص عمل للأفراد.


**الكلمات المفتاحية:** المقومات السياحية، الإستراتيجية، التنمية السياحية.

# Suggested mechanism for developing tourism in Karbala Governorate

Assist.instructor

***Abeer Mortadha Hamid Al-Saadi***

Center for Strategic Studies - Karbala University

## Abstract

Karbala province is characterized with a rich history and a religious heritage, due to having the holy shrines of Imam Hussein Bin Ali (peace be upon him) and his brother Al-Abbas (peace be upon him), along with the shrines of companions and loyalists, not to mention the many Islamic monuments, such as religious schools, Haseniyahs, and Islamic-style libraries. This holy city also has a number of natural landmarks such as Lake Razazah, Ain al-Tamr, Al-Hindiya, in addition to the archaeological and heritage sites including Al-Ukhaidur castle, Al-Tar caves, and Shamoun castle, or the urban spots like ancient homes, baths, and markets …etc.

Therefore, the research aims to shed the light on all of tourism potentials in Karbala governorate, and the most prominent obstacles that impede their development and exploitation properly, in order to turn this city into a local and global tourist hub through adopting deliberate strategic planning policies by the government to regulate the work of those unexploited potentials in accordance to scientific foundations. Thus, a comprehensive tourism strategy for the governorate, will be proposed through which supports the national economy due to its role in tourism continuous revenues throughout the flocking of tourists over the year, as well as to support for the economic and social life of the city's residents.

The descriptive analytical method will be relied upon in order to reach those goals. The study recommends the importance of a development tourism strategy for the tourism sector in Karbala, where tourism potentials in the governorate are exploited, whether they were religious, archaeological, heritage, or natural, without focusing on a tourist segment without the others, which will lead to neglecting other segments of tourism and relying on certain landmarks only. The attention given to all the potentials will provide economic and social financial returns that will reflect on the economy of the governorate through the provision of additional incomes and employment opportunities for individuals.

**Key words:** tourist potentials, strategy, tourist development.

## المقدمة

تعد محافظة كربلاء إحدى المحافظات الدينية المهمة في العراق، كونها تنفرد بمقومات سياحية متعددة كالمقومات الدينية أهمها مرقدا الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس بن علي عليه السلام، وكذلك توافر المقومات الطبيعية (بحيرة الرزازة، عين التمر، الهندية، الحسينية)، فضلاً عن عوامل ومقومات الجذب الاثرية التي تنتشر في المحافظة منها (حصن الاخيضر – كهوف الطار – قصر شمعون.. الخ)، يضاف إلى ذلك عوامل ومقومات الجذب السياحي الاخرى كالمساجد والحسينيات والمقامات الدينية والمدارس الدينية والمكتبات والبيوت والحمامات والأسواق التي تمتاز بفنون العمارة الاسلامية النابعة في جذورها الراسخة في قدمها واصولها الشرقية والمستوحاة من الفن الاسلامي الرفيع وأُسسه الجمالية التي كان لها الدور الفعال والبارز في الحياة الثقافية الاجتماعية والسياحة في محافظة كربلاء المقدسة بخصوصيتها الدينية، لذلك فإن إمكانية الإستفادة من هذا القطاع تعطي فرصة كبيرة لإقامة المنشآت والمرافق السياحية في المدينة والمناطق المحيطة بها كالفنادق ودور الاستراحة والمطاعم والمراكز التجارية ومحلات بيع المنتوجات الصناعية والحرف اليدوية،هذا فضلاً عن ما تتمتع هذه المحافظة من المقومات السياحية الأخرى كالمقومات الاثارية والثقافية والترفيهية، والتخيم والصيد، وغيرها من المقومات.

ومن الملاحظ أن أعداد الوافدين لأغراض دينية تتزايد على مدار العام، ولكن يرافق ذلك قصورٌ كبيرٌ في جانب العرض السياحي مما يتطلب وضع خطة إستراتيجية طويلة الأمد تهتم بالسياحة الدينية، فضلاً عن تنشيط الأنماط السياحية الأخرى عن طريق الإهتمام بالمواقع الاثرية والتراثية والطبيعية لتكون خطة سياحية طويلة الأمد مع تطوير المواقع الدينية والأثرية والتراثية، وتحقيق مبدأ التوازن في تنمية المعالم السياحية كافة لخلق تنمية سياحية مستدامة.

قُسّم البحث على ثلاثة مباحث، سلط المبحث الأول الضوء على المقومات السياحية في محافظة كربلاء، وعرض المبحث الثاني الواقع السياحي في المحافظة عبر تحليل المؤشرات السياحية في المحافظة والعقبات التي تواجهها، وتناول المبحث الثالث الاستراتيجية المقترحة لتنمية وتطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء، فضلاً عن الإستنتاجات والتوصيات.

## أهمية البحث

أخذت صناعة القطاع السياحي تتبوأ مكانتها ودورها الاقتصادي في العديد من بلدان العالم وخصوصاً البلدان التي تمتلك مقومات السياحة (الدينية، الأثرية، الطبيعية... الخ)، إذ تعتمد بعض هذه البلدان على القطاع السياحي في تكوين ناتجها المحلي، كونها مصدراً مهماً من مصادر إيرادات الدولة، يضاف إلى ذلك ما يملكه هذا القطاع من تشابكات اقتصادية ممتدة مع بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى.

### مشكلة البحث

إنَّ ضعف الرؤية الإستراتيجية لأهمية قطاع السياحة وتنمية مقوماته في العراق بشكل عام وفي المحافظة كربلاء بشكل خاص أدى إلى إهمال واندثار العديد من المواقع الأثرية والتراثية والطبيعية، فضلاً عن الفرص التنموية والإستثمارية التي قد تنتفع منها المحافظة فيما لو وضعت إستراتيجية تنموية تأهيلية لتلك المواقع السياحية.

### فرضية البحث

تمتلك محافظة كربلاء العديد من المواقع الأثرية والتراثية والطبيعية التي يمكن أن تدعم التنمية المستدامة في المحافظة، إذا ما توافرت إستراتيجية تنموية شاملة تعمل على تنمية، وتطوير، وتأهيل كافة المقومات السياحية في المحافظة.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على المعالم السياحية للمحافظة.
٢. التعرف على واقع القطاع السياحي في المحافظة عن طريق تحليل (أعداد الزائرين، ليالي المبيت، أعداد الفنادق، أعداد الأسرّة، الإيرادات السياحية، المصروفات السياحية... إلخ من المؤشرات الأخرى).
٣. وضع إستراتيجية مقترحة لتنمية السياحة في المحافظة كربلاء المقدسة وتطويرها.

### منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك عن طريق مراجعة المصادر العربية والبيانات والإحصائيات المتاحة.

## المبحث الاول: المقومات السياحية في محافظة كربلاء

تمتلك المحافظة العديد من المقومات والإمكانات التي قد تجعلها احدى المدن السياحية في العالم، وان استغلال مقومات الجذب السياحي الدينية والاثرية والتراثية والطبيعية يساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة السياحية بشكل عام في المحافظة، ويثير الدافع والحافز لتوجيه سلوك السائح نحو تحقيق الرحلة السياحية، وبالتالي فإن المحافظة تحقق إيرادات اقتصادية تساعدها على تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية والبيئية. تقسم المقومات السياحية في المحافظة إلى:

### أولاً: - المقومات الطبيعية:

#### ١. المناخ

يميل مناخ كربلاء إلى الإعتدال على الرغم من أنه مناخ حار جاف صيفاً وبارد قارص شتاءً، فتكون في فصل الصيف درجة الحرارة العظمى معدلها (٤٥ درجة) في شهر آب في حين يصل الإنخفاض في كانون الثاني الى (٤ درجة)، وهذه الدرجة المسجلة في فصل الشتاء تعدّ من المناطق الدافئة بالقياس إلى الدول المجاورة الباردة، وبذلك تكون مناطق جذب

سياحي، وتتميز كربلاء بقلة الأمطار وتتأثر بأمطار حوض البحر المتوسط[١].

**٢. الموقع:**

تتمتع محافظة كربلاء المقدسة من ناحية موقعها الجغرافي بموقع متميزٍ وذلك لقربها من مطاري النجف وبغداد الدوليين، وكذلك من ناحية الطرق البرية الرابطة مع المحافظات المجاورة، فضلاً عن موقعها المميز بالنسبة لطريق الحج البري بين (النخيب ومنفذ عرعر).

**٣. التوزيع الطبيعي للمعالم السياحية في محافظة:**

تتمتع محافظة كربلاء ببيئة طبيعية متنوعة ومتعددة خاصة على الجهة الغربية للمدينة فقضاء عين التمر الذي اشتهر بعيونه الكبريتية مثل عيون أبي دبس وعين ميرزا وعين ام السبب وعين أم الكواني وعين الضباط التي تتدفق المياه فيها طوال أيام السنة تعد من مناطق الجذب السياحي التي يقصدها السياح لغرض الإستشفاء والعلاج والتمتع بموقعها الطبيعي، وسمي هذا القضاء بهذا الإسم لكثرة أنواع التمور واشتهارها بغابات النخيل، فضلاً عن المياه الجوفية التي تمتلكها المنطقة وساهمت في انتشار بساتين الرمان.فضلاً عن ذلك يحوي القضاء العديد من المزارات والمقامات المقدسة والبعض منها له اصول تاريخية[٢].

كما تقع في الجهة الغربية من المحافظة بحيرة الرزازة التي تعد من الأماكن السياحية البارزة وذات ثروة سمكية جيدة. وبالقرب من بحيرة تقع قطارة الإمام علي وهي عبارة عن ينبوع مائي عذب له أهمية دينية وأثرية كبيرة في نفوس المسلمين. كما أن الطابع الصحراوي في البادية الغربية وتنوعها الأحيائي ومعالمها الجيولوجية النادرة تسهم بشكل كبير في جذب سياحة الصيد، أو القيام بمحميات طبيعية في تلك المناطق. فإمتلاك محافظة كربلاء لتلك المقومات يؤهلها أن تجذب السياح لغرض الإستشفاء والترفيه لتضاف السياحة العلاجية والبيئية إلى قائمة أكبر أشكال السياحة في مدينة كربلاء.

**ثانياً: - المقومات البشرية**

إنَّ قدسية هذه المدينة وتاريخها العريق جعلها تتميز بالسياحة الدينية، اذ يتوافد ملايين الزائرين سنوياً لتشكل بذلك السياحة الدينية في كربلاء (٩٥٪) من حركة السياحة في العراق.

**١. المراقد الدينية: تضم محافظة كربلاء العديد من المراقد الدينية هي:**

أ. مرقد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ثالث أئمة أهل البيت عليهم السلام في الروضة الحسينية ومراقد ابنيه علي الأكبر وعلي الأصغر عليهما السلام.

**صورة (١) مرقد الامام الحسين (عليه السلام)**

ب. مرقد العباس بن علي عليه السلام الذي يقع في الروضة العباسية على بعد (٣٥٠م) من الجهة الشمالية الشرقية للروضة الحسينية، وهو أخو الإمام الحسين بن علي عليه السلام الذي كان شريكه وسنده في واقعة الطف والذي استشهد في تلك المعركة سنة (٦١هجرية).

**صورة(٢) مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)**

ج. ضريح الشهداء عليهم السلام: يقع مرقد الشهداء في الجانب الشرقي من الضريح الحسيني المقدس وهو مثوى أصحاب الحسين الذين استشهدوا في واقعة الطف، وجميعهم في ضريح واحد[٣].

**صورة(٣) ضريح الشهداء (عليهم السلام)**

د. مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام: يقع في الواجهة الغربية من الرواق الامامي للروضة الحسينية المطهرة وهو أحد الشهداء الذين بايعوا واستشهدوا بين يدي الامام الحسين عليه السلام في ارض كربلاء.

**صورة(٤) مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي (عليهم السلام)**

هـ. مرقد السيد إبراهيم المجاب عليه السلام: وهو إبراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام الذي يقع مرقده في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية.

**صورة(٥) مرقد إبراهيم المجاب (عليهم السلام)**

و. مرقد عون بن عبد الله عليه السلام وهو عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي من سلالة الامام حسن المجتبى عليه السلام يقع في الجهة الشمالية الغربية من مدينة كربلاء على بعد (١٢ كم) عن مركز المدينة.

صورة(٦) مرقد عون بن عبد الله (عليه السلام)

ز. مرقد السيد أحمد أبو الهاشم (رضي الله عنه) وهو أحمد ناظر من سلالة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، يقع مرقده الشريف في الشمال الغربي من شثاثا الحالية على بعد (٢٥ كم).

صورة(٧) مرقد السيد احمد ابو الهاشم (رضي الله عنه)

ح. مرقد الأخرس بن الامام الكاظم (رضي الله عنه) وهو محمد بن أبي الفتح الأخرس بن الكاظم، من سلالة الامام موسى الكاظم عليه السلام الذي يقع مرقده الشريف بضواحي مدينة كربلاء على بعد (١٢كم) عن مركز المدينة.

صورة(٨) مرقد الاخرس بن الكاظم (رضي الله عنه)

ط. مرقد إبن فهد الحلي (رحمه الله) هو الفقيه أحمد بن محمد بن فهد الحلي الأسدي يقع مرقده الشريف في شارع القبلة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام، بجنب المخيم الشريف.

صورة(٩) مرقد ابن فهد الحلي (رحمه الله)

ي. مرقد ابن الحمزة (رضي الله عنه) وهو أبو محمد علي بن الحمزة الذي يعود نسبه إلى العباس عليه السلام ويقع مرقده في الطريق العام المؤدي إلى مدينة الهندية في منطقة باب طويريج.

صورة (١٠) مرقد ابن الحمزة (رضي الله عنه)

ك. مرقد الحر بن يزيد الرياحي، يقع مرقده على بعد (٩) كم إلى الغرب من مدينة كربلاء بالقرب من منطقة الكمالية.

صورة(١١) مرقد الحر بن يزيد الرياحي

### ٢. المقامات:

تنتشر مواضع المقامات في المحافظة كربلاء ما بين المدينة القديمة وضواحيها، الا ان أشهرها هي مقام التل الزينبي الذي يقع في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف وعلى مقربة منه يقع مقام المخيم الحسيني، وعند الحائر العباسي يقع مقاما الكف الأيمن والكف الأيسر لأبي الفضل العباس عليه السلام، وكذلك مقام الإمام المهدي، ومقام الإمام جعفر الصادق، ومقام الإمام علي الأكبر عليهما السلام.

### ٣. المساجد:

هناك اكثر من ١٠٠ مسجد في مدينة كربلاء[٤] تمت إزالة الكثير منها بسبب التوسعات المختلفة في المدينة مثل مسجد رأس الحسين الذي يقع بالقرب من باب السدرة، مسجد عمران بن شاهين الذي يعد من أقدم المساجد في مدينة كربلاء وهو ملحق بالروضة الحسينية، مسجد الشهرستاني يقع قرب باب الشهداء أحد أبواب الصحن الحسيني الناصري الذي يقع إلى الشمال من الروضة الحسينية وملاصقاً لها، مسجد الصافي ويقع بالقرب من الروضة الحسينية وعند مدخل سوق الحسين، مسجد السردار حسن خان الذي يُعد أحد روائع العمارة الإسلامية في مدينة كربلاء. وقد هدم مع المدرسة التي كان ملحقاً بها عام ١٩٩١ لفتح شارع الحائر المحيط بالروضة الحسينية، ومسجد الشيخ خلف الذي يعد أحد أشهر المساجد القديمة ويقع في شارع السدرة بمحلة باب السلالمة، وقد شمله الهدم بسبب توسيع الشارع المذكور في منتصف السبعينيات.

### ٤. المدارس والمكتبات الدينية:

تعتبر محافظة كربلاء من المدن الدينية التي لها تاريخ إسلامي طويل يصل إلى مئات السنين، حيث أنها مركز للتمدن والازدهار الثقافي والديني والعمراني.

يوجد في كربلاء العديد من المدارس الدينية التي تدرس الفقه الإسلامي وأصوله وتفسيره ومبادئه، وقد أصبحت محط اهتمام طلاب العلوم من جميع أنحاء العالم. كما تحتوي على العديد من المكتبات العامة والخاصة التي تعود أسسها إلى زمن طويل اتخذتها المرجعية الدينية وكبار العلماء الدين مقراً لها امثال الوحيد البهبهاني والفقيه ابن فهد الحلي وغيرهم من الاسر التي استوطنت المدينة[٥].

بعد عام ٢٠٠٣، تم إنشاء العديد من المكتبات والمدارس الدينية التي كان لها أيضاً مكتباتها الخاصة التي تخدم طلبت العلوم الدينية في المدينة.

ويبين الجدول (١) المدارس الدينية والمكتبات في محافظة كربلاء.

جدول (١) المدارس والمكتبات الدينية في محافظة كربلاء المقدسة

| ت | المكتبات | المدارس الدينية |
|---|---|---|
| ١ | مكتبة ودار المخطوطات في العتبة الحسينية المقدسة | مدارس الإمام الحسين |
| ٢ | مكتبة الحرم الحسيني | دار العلم للعلوم الدينية |
| ٣ | دار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة | مدرسة الإمام المهدي |
| ٤ | المكتبة المركزية | مدرسة احمد بن فهد الحلي |
| ٥ | مكتبات الجامعات (جامعة كربلاء، المعهد الفني، اهل البيت، وغيرها من كليات أهلية) | مدرسة الإمام الرضا |
| ٦ | مكتبات الحوزات والمدارس الدينية | مدرسة الإمام القائم |
| ٧ | مكتبات البيع المباشر | مدرسة الإمام الجواد |
| ٨ | مكتبات الجوامع والحسينيات | جامعة الصدر للعلوم الدينية |

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على رياض كاظم سلمان الجميلي، أسامة أحمد عبد الصاحب، المكتبات في مدينة كربلاء (أهميتها وأبعادها الحضارية والتراثية)، مجلة السبط، السنة الرابعة، ع٦، ٢٠١٨، ص٢٣٦-٢٤١.

### ٥. الحسينيات:

تقع جميع هذه الحسينيات في مركز المدينة القديمة، ومن أقدم الحسينيات التي شيدت في محافظة كربلاء المقدسة (الحسينية الحيدرية - فيضي حسيني - الأصفهانية - السيد محمد صالح - حسينية الحاج منن - حسينية المازندراني - حسينية الأسكواني الحائري - حسينية أولاد عامر).

### ٦. المقابر:

تعد مقبرة مدينة كربلاء واحدة من أهم مقابر المسلمين في العالم وذلك لقدسية ومكانة مدينة كربلاء المقدسة التي حوت قبري قادة المسلمين الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، لهذا اصبحت تلك المقابر مقدسة لدى المسلمين، وهي تضم رفات أموات من دول مختلفة مثل ايران وباكستان والهند والخليج تم دفنهم فيها تبركاً بوجود الامام الحسين عليه السلام في هذه المدينة. لذا يتوافد الزائرون من داخل العراق وخارجه لزيارة قبور أهاليهم وأقاربهم في أيام خاصة من السنة (زيارة الموتى في ٢٧ رجب، اول أيام عيد فطر).

### ٧. المواقع الأثرية والتراثية

إنَّ الإهتمام بالمواقع الأثرية والتراثية هو أساس قطاع السياحة لذلك نجد دائماً اقتران لفظة الاثار بالسياحة في جميع المؤسسات العالمية للقطاع السياحي. وفي كربلاء تتوفر العديد من المعالم الاثرية، فضلاً عن (١٨٠) تلة أثرية لم تنقب إلى الان. فتلك الامكانات السياحية ظلت شامخة بحصون وقصور منحوتة في وسط هذه البيئة الصحراوية ولعل أبرزها هو حصن الاخيضر التاريخي الشهير[٦]. ويوضح الجدول رقم (٣) المواقع الاثرية والتراثية. كما تشتهر المحافظة بالعديد من الحمامات والبيوت التراثية الفلكلورية التي تربط الحاضر بالماضي، فنلاحظ فيها شواهد العمارة الإسلامية ولوحات فنية مزخرفة بشناشيل

خشبية متميزة بدقة تفاصيلها ودقة صناعتها تتوزع مواقعها بين المدينة القديمة، وناحية الحسينية، وقضاء الهندية.

**جدول (٢) المواقع الاثرية والتراثية في المحافظة كربلاء**

| ت | المواقع الاثرية | المواقع التراثية |
|---|---|---|
| ١ | كهوف الطار | بيت سيد نور الياسري |
| ٢ | حصن الأخيضر | حمام السيد الشروفي |
| ٣ | كنيسة الأقيصر | بيت عبد الرحمن المعمار |
| ٤ | مارة الموقدة | حمام النمرة |
| ٥ | قصر شمعون | بيت الدهوي |
| ٦ | قصر البروديل | بيت محمد حسن زكي |
| ٧ | قصر عطشان | حمام البغدادي |
| ٨ | قصر حمود الجاسم | طاق الزعفران |
| ٩ | قصر أبو جبل | قصر مصطفى خان |
| ١٠ | قصر شنانة | بيت نعمة الفواز |
| ١١ | قلعة الهندية | بيت رضية تقي |
| ١٢ | القنطرة البيضاء | بيت الدهان |
| ١٣ | قصر العوينة | بيت حسن ال معتوق |
| ١٤ | ام ثوثة الإمام علي عليه السلام ودوسته | بيت آل بزون ١-٢ |
| ١٥ | حوض الامام علي عليه السلام | بيت الميجرملر |
| ١٦ | تل العطيشي | بيت حسن علي اكبر |
| ١٧ | تل العكيرة | بيت جواد البراك |
| ١٨ | تل حصوة امام عون | بيت القزويني |
| ١٩ | تل أبو ١٢ | حمام الفهد |
| ٢٠ | تلول الاخيضر | |

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على عباس عبد الأمير طه العماري، التحليل الجغرافي للمواقع الاثارية والتراثية في المحافظة كربلاء المقدسة وإمكانية تنويعها، مجلة السبط، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦، ص٦٢.

### ٨. الأسواق والخانات والقيصريات:

تتميز محافظة كربلاء بوجود العديد من الأسواق والخانات والقيصريات التي ظهرت عبر فترات تاريخية مختلفة. فأغلب الأسواق التجارية كانت في مركز المدينة وفق تخصصات الحرف التي عملت فيها او أماكن تواجدها مثل سوق التجار وسوق العباس وسوق العجم، سوق العرب، سوق النعلجية، سوق العلاوي، سوق الصفارين وغيرها من الأسواق فضلاً عن الخانات والقيصريات التي اندثرت ولم يظل منها الا قليل، فأغلب الخانات الداخلية تحولت إلى سكن اما الخانات الخارجية التي كانت شبيهة بالفنادق للسكن المؤقت للمسافرين القادمين إلى كربلاء والتي اشتهرت بشكل كبير مثل خان العطيشي وخان العطشان وخان الربع وخان النص والتي مازالت معالمهم قائمة إلى يومنا هذا[٧].

### ٩. مشروع مدن الزائرين التي اقامتها العتبة الحسينية المقدسة:

وتعد احدى الواجهات السياحية الحديثة في المحافظة التي تستقبل السياح والزوار على مدار العام مقدمة خدمة الايواء والطعام والنقل وترفيه. وقد تم انشاء ثلاث مدن على ثلاثة محاور هي:

- مدينة سيد الاوصياء عليه السلام على محور (كربلاء-بغداد): وهي مدينة عصرية متطورة تعد الأكبر

بين مدن الزائرين في المحافظة تبعد ٩كم عن مركز المدينة وتقدم الخدمات كافة من السكن والراحة ووجبات الطعام والنقل.

- مدينة الحسين عليه السلام على محور (كربلاء – بابل): وهي مدينة عصرية تضم بنايات ذات طابقين فيها العديد من قاعات النوم وشقق سكنية ومجاميع صحية كبيرة وبناية المضيف وسويتات درجة أولى فضلاً، عن بناية الجامع ودورات صحية وبناية الإدارة وبناية المركز الصحي المجهزة بقاعات للعلاج الطبيعي للرجال والنساء وبناية للاستعلامات.
- مدينة الحسن المجتبى عليه السلام على محور (كربلاء–النجف): هي عبارة عن مدينة عند المدخل الجنوبي لمحافظة كربلاء وتختلف هذه المدينة عن المدن الأخرى بانها ذات نوعين البناية الأولى ذات المبيت المفرد والثانية بناية المبيت المشترك (سويتات) فضلاً عن كافتيريا ومستوصف صحي ومبنى الإدارة للمجمع وموقف للسيارات الصغيرة والباصات[٨].

## المبحث الثاني: الواقع السياحي في المحافظة كربلاء وأهم العقبات التي تواجهه

### أولاً: الواقع السياحي في المحافظة

إن وجود العديد من الإمكانيات والمؤهلات في محافظة كربلاء المقدسة جعلها محط أنظار ملايين المسلمين من العرب والأجانب، وذلك بسبب وجود مرقدي الإمامين الشريفين.

ومن خلال المؤشرات السياحية نوضح واقع السياحة في المحافظة من خلال:

**١. أعداد الزائرين:**

تحتضن محافظة كربلاء ملايين الزوار سنوياً من العرب والأجانب والمحليين للمشاركة في المناسبات الدينية الخاصة بالمدينة. ولكون زيارة الأربعينية من أضخم المناسبات الدينية على المستوى العراق بشكل عام وعلى مستوى كربلاء بشكل خاص، فقد بلغت أعداد الوافدين اليها عام ٢٠١٦ بحدود (١١٢١٠٣٦٧) زائراً وارتفع العدد ليصل في العام اللاحق إلى (١٥٣٨٥٠٠٠) زائراً، وازداد العدد عام ٢٠١٨ ليصل إلى (١٧٠٠٠٠٠٠) زائراً، ثم انخفضت أعداد الزائرين لعام ٢٠١٩ إلى (١٥٣٢٩٩٥٥)[٩]، ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض اعداد الزائرين الإيرانيين إلى المدينة نتيجة للعقوبات الامريكية المفروضة على ايران والتي أدت إلى انخفاض قيمة التومان الإيراني مقابل الدينار العراقي كونهم يشكلون ٩٠٪ من اجمالي الوافدين للمحافظة[١٠].

**٢. أعداد الفنادق:**

إن أماكن الإقامة والإيواء التي تقدم فيها الخدمات السياحية تولد الإنطباع الأولي لدى الزائر عن البلد المزار، فالزائر يقضي (٥٠٪) من مجموع مدة رحلته في الفندق[١١]. مما يتطلب تحسين جودة العرض السياحي في المحافظة من خلال التنويع المستمر في الخدمات المقدمة للزائر وتوفير التسهيلات السياحية كافة لضمان ديمومة الطلب السياحي للمحافظة سواء كانت سياحة داخلية أو خارجية.

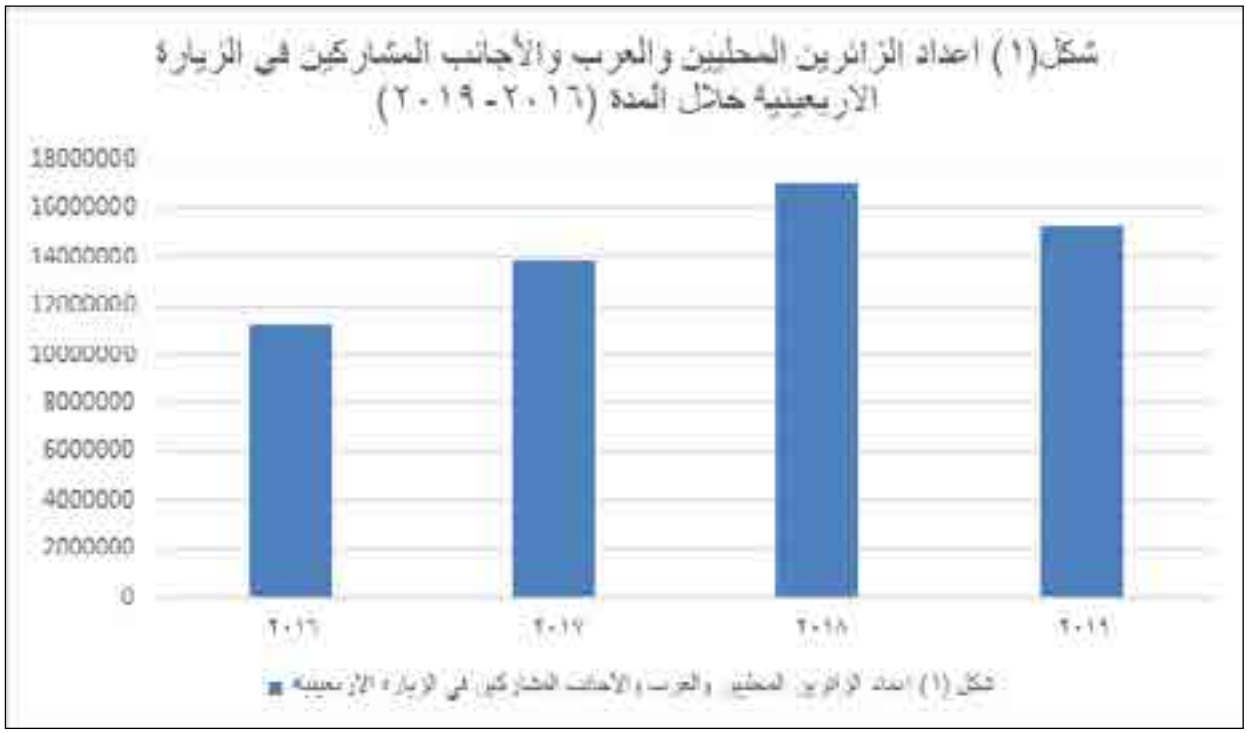


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد،

- بيانات المنشورة على موقع مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة:

**https://www.facebook.com/karbala.serch/**

- النشرة الإحصائية السنوية لزيارة أربعينية الامام الحسين المباركة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث،٢٠١٩، ص٢٢.

**جدول (٣) أعداد الفنادق ومجمعات الإيواء السياحية حسب درجة التصنيف في المحافظة كربلاء خلال المدة ٢٠١٥-٢٠١٨**

| درجة التصنيف / السنة | ممتازة خمس نجوم | أولى أربع نجوم | ثانية ثلاث نجوم | ثالثة نجمتان | رابعة نجمة واحدة | خامسة شعبي | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠١٥ | ١ | ١١ | ١٣٩ | ١٣٢ | ١٤٢ | ١٧٧ | ٦٠٢ |
| ٢٠١٦ | ١ | ١٤ | ١٥٣ | ١٣٤ | ١٧٥ | ١٩٠ | ٦٦٧ |
| ٢٠١٧ | ١ | ١١ | ١٦١ | ٢٠١ | ١٩٦ | ١٨٨ | ٧٥٨ |
| ٢٠١٨ | ١ | ٧ | ١٦٨ | ١٦٨ | ٢١٣ | ١٩١ | ٧٤٨ |

المصدر: جهاز المركزي للاحصاء، وزارة التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ص٩.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك زيادة في إجمالي الفنادق في المحافظة، اذ بلغت أعداد الفنادق في عام ٢٠١٥ (٦٠٢) فندق، وارتفع العدد إلى (٧٥٨) فندق عام ٢٠١٧ وهذا ما أشار إليه الجهاز المركزي للإحصاء بأن محافظة كربلاء احتلت المرتبة الأولى في أعداد الفنادق عام ٢٠١٧، الا أن العدد انخفض إلى

(٧٤٨) فندقاً عام ٢٠١٨. ومن الملاحظ أن أعداد الفنادق الشعبية في زيادة مستمرة في المحافظة يقابله انخفاض في أعـداد الفنادق من الدرجة الممتازة والأولى، مما يعني أن تطور البنية التحتية الفندقية ليس بالمستوى المطلوب، وأن المحافظة تعاني من ضعف في التطور النوعي في الفنادق، وليس الكمي، ولابد من قيام هيئة السياحة العراقية أو الجهات المختصة في المحافظة بالتنبيه على القطاع الخاص لتجاوز هذا الأمر.

## ثانياً: العقبات التي تواجه الواقع السياحي في المحافظة كربلاء

بالرغم من توفر كافة المقومات السياحية في المحافظة (دينية، تراثية، الأثرية، طبيعية) إلاّ أنها لم تحقق الصناعة السياحية ويعود ذلك إلى العقبات والصعوبات التي تواجهها وأهمها:

١. الأوضاع الأمنية غير المستقرة في البلد التي تعد إحدى العوائق الرئيسة التي تحول دون التنمية السياحية في المحافظة.
٢. تعرض أغلب المقومات الطبيعية والبشرية كالعيون الكبريتية إلى جفاف وانحسار مياهها، لعدم وجود أعمال صيانة في محافظة كربلاء المقدسة ما عرَّضها إلى الجفاف ففقدت أهميتها.
٣. اما المواقع الاثرية فقد تعرضت إلى اهمال واندثار كبير، بينما المواقع التراثية من الحمامات والبيوت قد أصابها الهدم والتخريب، كون ملكيتها تعود إلى الأهالي فواجهت الحكومة صعوبة في صيانتها والحفاظ عليها[١٢].
٤. الإفتقار للمقومات الخدمية في المواقع الاثرية من نقص شبكات الطرق والماء والصرف الصحي والكهرباء فضلاً عن الافتقار التام للتقنيات الحديثة لشبكات الاتصال، وضعف إداء هذه التقنيات، أما الإيواء السياحي، فلا كفاية للفنادق مقارنة بأعداد السائحين والزوار.
٥. إن تصميم المدينة وتخطيطها ما زال يفتقر إلى تصاميم معمارية حضارية حديثة ويغلب عليه طابع العشوائية فشكل المدينة وتصميمها يُعدّ واجهة للسياحة[١٣].
٦. ضعف أداء الشركات العاملة في قطاع السياحة والسفر والنقل وخدمات أخرى تتعلق بشؤون السائح.
٧. عدم وجود تشريع بالحد من أعمال التخريب والتهريب للمواقع الأثرية وعمليات الهدم والتجاوز في المواقع التراثية [١٤].
٨. عدم وجود سياسات تسويق وترويج المعالم السياحية في الخارج، وقلة المكاتب السياحية في الخارج لتسويق المعالم السياحية في العراق بشكل عام، وفي محافظة كربلاء بشكل خاص.فضلاً عن أن الإعلام السياحي في الداخل هو أيضاً ليس بالمستوى المطلوب [١٥].
٩. قلة التخصيصات المالية الموجهة للمشاريع السياحية في المحافظة مقارنة بباقي القطاعات، فالمحافظة تمتلك العديد من المواقع الأثرية والتراثية التي تحتاج إلى مبالغ مالية لتأهيلها وصيانتها أو تنقيب عن غير المكتشف عنها، فضلاً عن شراء بعض المواقع التراثية المملوكة من قبل الأهالي.

## المبحث الثالث: تنمية السياحة في محافظة كربلاء وتطويرها

إنَّ تحقيق التنمية السياحية يتطلب وضع خطة تتضمن مراحل شاملة لتطوير النشاط السياحي الأثاري والتراثي والطبيعي في المحافظة، من وضع المعالجات والحلول الجذرية لحل المعوقات والمشاكل التي تعيق تحقيق التنمية السياحية، وإجراء أعمال التجديد الحضري من صيانة وإعادة تأهيل للمواقع الآثارية والتراثية والدينية في المحافظة كخطوة أولى ليتم بعدها التخطيط لتنمية وتطوير المواقع الأثرية والتراثية في المحافظة كربلاء[١٦].

فلابد من تقسيم المواقع السياحية إلى مجاميع مثلاً المجموعة الاثارية والمجموعة التراثية ومجموعة الخدمات يتم فيها تبني إستراتيجيات وسياسات تنموية مناسبة لكل مجموعة، يتمثل الهدف الرئيس في توزيع أفضل وأشمل للفعاليات السياحية على الرقعة الجغرافية بأكملها، مما يسهم في تنمية المناطق المختلفة.

ولأجل تشخيص آلية تطوير وتنمية قطاع السياحة في المحافظة لابد من:

١. إجراء مسح لجميع المواقع الأثرية في المحافظة المكتشفة وغير المكتشفة فقد بلغ عدد المواقع الاثرية ١(٩٧) موقع أثري[١٧] يتوزع على جميع المحافظة، واجراء احصائية لمقومات الجذب السياحي الأخرى وتصنيفها ليتم على ضوئها دراسة حالة السوق السياحي وامكانية التسويق السياحي وكيفية الإعداد والتأهيل لاستدامة النشاطات السياحية على اساس امتلاك المصادر السياحية او الموارد السياحية المتنوعة ومقومات إعداد برامج سياحية.
٢. توفير قاعدة بيانات لأعداد الوافدين الى المحافظة والتي على ضوئها يمكن التنبؤ بأعداد الوافدين في المستقبل ومعدل نموهم ووضع الدراسات الإستشرافية لتهيئة كافة الخدمات السياحية المنظورة وغير المنظورة للسائح[١٨].

وفي ضوء ذلك توضع الخطط لتأهيل هذه المعالم بعد استحصال النتائج النهائية لإمكانية تلك المواقع لاستقبال البرامج السياحية التي تحقق المنفعة، ومن ثم إعداد خرائط سياحية وفق طبقات بحسب تنوع المعالم وبحسب التصنيف للخدمات السياحية لتؤهل المدينة بكافة مقوماتها العمرانية والإدارية والثقافية.

### أولاً: إعادة تأهيل المواقع الطبيعية وبنائها

أن تأهيل المواقع الطبيعية في المحافظة يجعلها مقصداً مهماً للسياحة العلاجية إلى جانب مركزها الرائد والمتميز في السياحة الدينية، بسبب انتشار العديد من عيون المياه المعدنية ومياه الآبار الكبريتية في أرجائها، فقد أشرنا سابقاً بأن محافظة كربلاء تمتلك مقومات طبيعية عديدة أهمها العيون المعدنية في مدينة عين التمر (شثاثة) وان معظم هذه العيون قد جفت مياهها نتيجة حفر الآبار الإرتوازية في المناطق المحيطة بها. إنّ تأهيل تلك العيون بشكل عصري وتوفير الخدمات الضرورية كافة التي يحتاجها السائح سيجعل تلك المناطق من اشهر

المناطق العلاجية والترفيهية في المحافظة، ويتطلب ذلك:

١. إنشاء حمامات نموذجية وبرك ومسابح وخدمات أخرى بالقرب من الآبار والعيون.
٢. توفير الأماكن للإيواء كالفنادق ودور الضيافة فضلاً عن المطاعم والإستراحات.
٣. إنشاء وحدات طبية علاجية متكاملة ولها فروع في المواقع التي تنتشر فيها مياه الينابيع المعدنية ومياه الآبار الكبريتية.
٤. غلق الآبار الإرتوازية التي تم حفرها في السنوات الأخيرة في مدينة عين التمر والمناطق المحيطه بها والتي لم تتم الاستفادة سوى من عدد قليل منها، إذ تسببت في شحة وتوقف تدفق مياه العيون المعدنية وتبذير في المخزون المائي للمياه الجوفية في هذه المنطقة، مما أثر أيضاً على الإنتاج الزراعي المحلي لمدينة عين التمر، كالتمور والفواكه المشهورة بها هذه المنطقة.
٥. تنفيذ المشاريع المتعلقة بالبنى التحتية في مواقع مياه العيون المعدنية ومياه الآبار الكبريتية، كخطوط الكهرباء والاتصالات وشبكات المياه الصافية ومجاري الصرف الصحي وإحاطة هذه المواقع بالمناطق الخضراء[١٩].
٦. إقامة الطرق المبلطة والحديثة المؤدية إلى مواقع مياه العيون المعدنية ومياه الآبار الكبريتية والمضخات والمرافق العلاجية والصحية والسياحية والخدمات الأخرى. وتوفير وسائط النقل والمواصلات الحديثة اللازمة لذلك في هذه المواقع.
٧. فسح المجال للمستثمرين لإنشاء مشاريع صحية وسياحية في تلك المواقع كالمراكز الطبية الحديثة والمنتجعات الترفيهية.

أما المناطق الطبيعية الأخرى كبحيرة الرزازة والبساتين والمزارع والمناطق الخضراء في أقضية محافظة كربلاء وكذلك المناطق المطلة على نهر الفرات في مدينتي الهندية (طويريج) والمسيب ومناطق الحسينية والعطيشي، فيمكن استثمارها في تنشيط حركة السياحة الريفية، لذلك يمكن إضافة المقومات الطبيعية إلى البرامج السياحية التي تتبناها العتبة الحسينية اذ يمكن ان تضيف هذه المواقع بعد تأهيلها إلى برامجها الدينية لتشمل أنشطة دينية وترفيهية.

## ثانياً: إجراء أعمال التجديد الحضري من صيانة وإعادة تأهيل للمواقع الآثارية والتراثية

تُعدّ سياسة التجديد الحضري إحدى السياسات المهمة في تطوير المناطق الحضرية المتخلفة والأبنية القديمة وترميم الأبنية وتكييفها وفق متطلبات الحياة العصرية، وبناء مناطق حضرية جديدة، أو ما يعرف بالمدن الجديدة[٢٠].

وتعاني المواقع الأثرية والتراثية في العراق من إهمال كبيرلمدة طويلة، ويتطلب إستخدام سياسات التجديد الحضري من سياسة الحفظ والصيانة وإعادة التشكيل والبناء وإعادة التأهيل لإظهار المواقع الأثرية والتراثية بشكل جزئي أو كلي يبرز قيمتها الحضارية والتاريخية واستثمارها لأغراض سياحية[٢١].

فأغلب المواقع الأثرية والتراثية في المحافظة

كربلاء تحتاج إلى صيانة وتأهيل مثلما تم ترميم خان الربع وحصن الأخيضر فأن (خان العطيشي،منارة الواقد،خان العطشان، موقع الكنيسة،قصر شمعون، قصر البرودويل) التي تعاني من هدم وسقوط العديد من أجزائها هي أيضاً بحاجة إلى عملية صيانة وتأهيل وبناء لكثير من أجزائها لتكون جاهزة للأغراض السياحية. اما التلول الاثرية (تل العطيشي، تل العگيرة، تل الحصوة امام عون، تل أبو ١٢وتلول الاخيضر) فأنها تحتاج إلى مزيد من أعمال التنقيب والتحري ومسوحات عبر وسائل تقنية حديثة لاستكشاف ما تحتويه من موجودات اثرية[٢٢].

وكذلك الحال مع الأسواق القديمة والحمامات والبيوتات التراثية، فالأسواق تحتاج إلى عملية صيانة الأسقف والجدران وإعادة بناء الأجزاء المتضررة، اما البيوتات والحمامات فنجد أغلبها قد تعرضت إلى هدم والبعض الآخر يعاني من تشققات وسقوط أجزاء منها، فهي بحاجة الآن إلى عمليات ترميم وبناء الأجزاء التالفة، وطلائها بالوان تناسب عراقتها، فضلاً عن صيانة الأبـواب، والشناشيل الخشبية والارضيـات، كما يجب إستملاك المواقع التراثية لتعود ملكيتها للدولة، مثل الحمامات كحمام السيد الشروفي، والبيوتات مثل بيت سيد نوري الياسري التي يمكن إستثمارها، فضلاً عن توفير الخدمات اللازمة كافة من ماء وكهرباء وصرف صحي وطرق معبدة.

ومن وجهة نظر سياحية وبحسب الصلاحيات التخطيطية المخولة للمؤسسة الرسمية المتمثلة بهيئة السياحة بحسب ما نصت عليها بعض الفقرات القانونية لقانون السياحة رقم (١٤) لسنة ١٩٩٦ فأنه لا بد من أن يكون التصميم لهذه المجمعات والاسواق مسقفة في الادوار الأرضية وبمسافات وبالاسلوب التقليدي نفسه لعمارة كربلاء وعناصرها المعمارية نفسها كما كانت عليه المدينة القديمة وتتوزع الخدمات الاخرى كالمأوى والطعام بشكل يناسب انسيابية حركة السائح، وبتخطيط يحقق كل الإيحاءات التي تحفظ قدسية المكان [٢٣].

أما فيما يتعلق بالمواقع الأثرية الدينية، فقد كانت أفضل حـالاً في المحافظة حيث ساهمت العتبتان الحسينية والعباسية من خلال مشاريعهما التنموية والعمرانية في توسيعها وإعـادة تأهيلها بشكل مستمر، وتوفير بنية تحتية كاملة للمدينة القديمة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الزوار. وكذلك توفير فرص عمل لأبناء المحافظة، مثل مشروع تسقيف الفناء الحسيني الكبير وامتداد الحائر الحسيني.

الـزيـادة في عـدد الـزوار عاما بعد عـام والتي تجـاوزت الـعشرة ملايين خـلال زيـارة الأربعين جعلت من الضروري توسيع الحائر الحسيني وزيادة طاقم الخدمة لتقديم كافة الخـدمـات لـلـزوار مما يتطلب زيادة في المباني والأماكن المخصصة كالمصلى، الوضوء، وأماكن حفظ الأمانات، وكذلك حفظ الأحذية. مشروع توسيع الحائر الحسيني يتكون من أربعة طوابق تحت الارض وطابق ارضي وطابق اول وطابق ثاني مزودة بسلالم كهربائية حديثة خصص الطابق الارضي للأمانات والكيشوانيات وبقية الطوابق لخدمة الزائرين ومكاتب ادارية [٢٤].

فضلاً عن مشروع صحن العقيلة وما سبقه من عمليات تطوير وتوسيع مقام التل الزينبي ليضافا الى مشاريع التجديد الحضري لمدينة كربلاء المقدسة.

بينما قامت العتبة العباسية بمشروع ترميم وتذهيب منارتي مرقد العباس بن علي عليه السلام نتيجة ظهور تصدعات بالمئذنتين الشريفتين، فضلاً عن انشاء قاعة للمخطوطات وهي مكتبة وقاعة للمخطوطات القديمة ولتوثيق الكتب الدينية، فضلاً عن العديد من المشاريع الخدمية في المحافظة[٢٥].

**ثالثاً: تنمية خدمات المساعدة**

إنَّ إتباع عمليات التأهيل وصيانة المواقع الأثرية والتراثية لن تحقق الأهداف المرجوة منها إلاّ إذ تم تطوير ما يعرف بالخدمات المساعدة للسياحة من خلال توفير الخدمات العامة في المواقع الاثرية، ونقصد بها:

١. توفيرالمرافق العامة، ففي وقت الذروة السياحية تحتاج المدينة إلى الخدمات كافة وبطاقتها القصوى من الكهرباء والماء والطرق والمواصلات الداخلية والدولية والجسور ومواقف السيارات والنقل الجماعي من سكك حديد وقطارات الأنفاق والمطارات الضخمة التي تشجع السائح على التنقل بسهولة للوصول إلى الوجهات المختلفة. لذا لابد من:

أ. الاسراع في انجاز العديد من مشاريع النقل التي لا تزال جارية مثل مطار الامام الحسين الدولي عليه السلام ومشاريع السكك الحديدية مثل مشروع خط القوس الذي يربط (المسيب – كربلاء – النجف – السماوة) بطول ٢٧٠ كم وبسرعة تصميم ٢٥٠ كم / ساعة بعضها لم يكتمل بعد. وخط السكة الحديدية الرابط بين كربلاء – الرمادي والذي تصل سرعته التصميمية ٢٥٠ كم / ساعة، وهو خط منفرد لنقل البضائع وله أهمية استراتيجية لربط العراق ودول الخليج العربي بموانئ البحر المتوسط.[٢٦]

ب. التطور في مستوى خدمات الإيواء والإسكان على شكل مجمعات فندقية تشمل مراكز تسوق ومطاعم لتحقيق انسياب سلس مناسب لحركة السائحين من أجل تحقيق الراحة التامة لهم مع إبراز كافة الجوانب الثقافية والإسلامية في اسلوب العمارة بما يحافظ على قدسية المحافظة وأصالتها.

٢. ان العديد من المواقع الأثرية تقع في المناطق الصحراوية، وهي غير متصلة بشبكات الماء والكهرباء والاتصالات، وبالتالي لابد من توفير خدمات الماء عبر حفر الآبار بالقرب من تلك المواقع التي يصعب ربطها بشبكة المياه المحلية، أما الكهرباء، فلابد من توفير مولدات كبيرة لتوفير الطاقة الكهربائية فضلاً عن ابراج الاتصالات.

٣. التسويق والترويج والإعلام السياحي لابد أن يقع على عاتق المؤسسات الرسمية ذات العلاقة (هيئة السياحة والحكومة المحلية) عن طريق استغلال جميع التقنيات الحديثة وعلى رأسها خدمة الإنترنت للترويج للسياحة الدينية والإثرية والتراثية في المحافظة كربلاء[٢٧].

٤. إقامة متاحف حكومية وخاصة لإبراز المعالم السياحية في المحافظة، وما تمتلكه من آثار وتراث وواقع بيئي، كإنشاء متحف حكومي كبير من قبل هيئة السياحة والوقف الشيعي المتمثل بالعتبتين الحسينية والعباسية يضم الآثار الدينية والآثار التي تم اكتشافها في مناطق كهوف الطار وغيرها من المواقع التي سوف يتم التنقيب فيها، فضلاً عن الحرف التي يزاولها الكربلائيون، أما المتحف الخاص يعرّف السائح بالبيئة البيولوجية في كربلاء وما تحويه من حيوانات ونباتات، أو قد يكون متحفاً تاريخياً يبرز تطور حركة العمران في محافظة.

٥. تحتاج مدينة كربلاء إلى تخطيط تصميمي حديث ومستدام محافظة فيه على معالمها التراثية والأثرية لتكون مقصداً سياحياً أو مدينة سياحية عالمية.

٦. توفير التخصيصات والتسهيلات المالية اللازمة لدعم قطاع السياحة في المحافظة كربلاء لتنفيذ المشروعات السياحية المطلوبة، وذلك من خلال وضع موازنة سنوية لقطاع السياحة في كربلاء لتأهيل وصيانة المعالم السياحية بشكل مستدام، فضلاً عن عمليات الإكتشاف للمواقع الأثرية التي لم تكتشف بعد.

٧. إعداد برامج سياحية منتظمة تجمع السياحة الدينية والاثرية والتراثية والاشكال الأخرى من السياحة، وذلك عبر تنويع الفعاليات السياحية التي تعتمد على العامل الطبيعي كاستثمار بحيرة الرزازة وبساتين الهندية، وعين التمر، والحسينية التي ستؤدي تلك البرامج إلى زيادة مدة بقاء الزائر أو السائح بالتالي زيادة معدل انفاقه اليومي[٢٨].

٨. أما فيما يخص العنصر المؤسسي، فما زال دور هيئة السياحة في العراق ضعيفاً في تنمية قطاع السياحة وقد انعكس ذلك الأمر على دائرة سياحة كربلاء التي تعاني الكثير من المشاكل سواء بتنمية الموارد البشرية أو المادية، وحتى التشريعات القانونية مازالت ضعيفة في تنظيم عمل السياحة[٢٩].

٩. إنشاء مدينة صناعية للصناعات التراثية بالتنسيق مع غرفة تجارة كربلاء ومركز رجال الاعمال تهدف إلى إحياء الصناعات التراثية التي يسعى السيّاح والزوّار إلى إقتنائها وشرائها، فضلاً عن إقامة الأسواق الجديدة وعلى الخصوص سوق الصناعات التراثية من اجل الحفاظ على الفلكلور والتراث الكربلائي، كصناعة الفضيات والنحاسيات وصناعة الترب والسبح والعباءة النسائية والرجالية، وصناعات أخرى تشتهر بها المحافظة.

١٠. الحاجة إلى إدارة سياحية كفوءة يتوفر فيها كوادر وموظفون مدربين وماهرين في مجال السياحة مع تنمية مهارات العاملين في قطاع الاثار والتراث، كذلك الحاجة إلى إقامة دورات تطويرية للعاملين في الفنادق بما ينسجم مع التطورات الفندقية الحديثة

١١. إنشاء مركز أبحاث: يشكل هذا المركز بالتعاون مع جامعة كربلاء لتطوير وتنمية السياحة الدينية وأنواع السياحة الأخرى في المحافظة كربلاء، وإعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية واعداد الدراسات والتقارير-

العلمية والتاريخية والتخطيطية والتصميمية والثقافية وغيرها للمواقع السياحية في محافظة.

١٢. إنشاء البوابة الإلكترونية: لتعريف السائحين والزائرين بالمواقع السياحية في المحافظة كافة والمعالم والبرامج التي تبرز بها مما يتيح للزائر متابعة الوجهات السياحية في المحافظة وواقعها السياحي.

١٣. إستثمار مدن الزائرين في إقامة المعارض والمؤتمرات والمهرجانات التي تدعم نشاط القطاع السياحي لمدينة كربلاء.[٣٠]

١٤. تشجيع القطاع الخاص بالإستثمار في الشركات السياحية وإقامة المنتجعات السياحية والمطاعم والفنادق درجة الأولى، والأسواق التجارية خاصة التي تحمل طابعاً تراثياً.

١٥. هناك العديد من المقومات السياحية في المحافظة تحتاج إلى تأهيل وإبرازها بمنظور ثقافي سياحي مرموق، فمثلاً تتوفر في المحافظة الحاجة الى المؤسسات العلمية الرسمية وغير الرسمية (كالجامعات الحكومية والأهلية والمعاهد والمدارس الدينية)، والمراكز الثقافية (المكتبات العامة ومكتبات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية) ومكاتب المرجعيات الدينية والمؤسسات المهنية والمتاحف فضلاً عن المؤتمرات السياسية والاقتصادية والدينية والإحتفالات التي لم تستثمر بشكل مدروس ومنظم بأن تضاف إلى الانماط الأخرى للسياحة وهي السياحة التثقيفية وسياحة المؤتمرات.

## اولاً/ الإستنتاجات

١. تمتلك محافظة كربلاء الكثير من المواقع السياحية التي يصل عددها لأكثر من (١٩٧) موقعاً أثرياً و(١٩) موقع تراثي، أصاب الكثير منها الإهمال والإندثار والهدم نتيجة لعوامل كثيرة، منها عدم وجود تشريعات قانونية رادعة للحد من عمليات الهدم والتجاوز عليها، كذلك ضعف التخصيصات المالية المخصصة لتأهيل المواقع الأثرية والتراثية.

٢. افتقار المواقع الاثرية والتراثية للمشاريع الخدمية من البنية التحتية والخدمات السياحية فاغلب المشاريع كانت مخصصة للمواقع الدينية.

٣. عدم وجود استراتيجية تنموية لتطوير وتأهيل المواقع الأثرية والتراثية والطبيعية على مستوى العراق، وعلى مستوى محافظة كربلاء.

٤. إزداد أعداد الوافدين إلى المحافظة للمشاركة في الزيارة الأربعينية من (١١٢١٠٣٦٧) زائر عام ٢٠١٦ إلى (١٧٠٠٠٠٠٠) زائر عام ٢٠١٨، بينما انخفض العدد في العام الذي تلاه إلى (١٥٣٢٩٩٥٥)، ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض اعداد الزائرين الإيرانيين إلى المدينة.

٥. إزداد اجمالي الفنادق في المحافظة إلى (٧٤٨) فندقاً عام ٢٠١٨ بعد ان كانت (٦٠٢) فندق عام (٢٠١٥) أغلبها من الفنادق الشعبية، وأن دل هذا الأمر على شيء فإنما يدل على ضعف تطور البنية التحتية الفندقية، وبأنها ليست بالمستوى المطلوب، وان المحافظة تعاني من ضعف في التطور النوعي في الفنادق، وليس الكمي.

٦. في ضوء الإمكانات والمؤهلات والفرص السياحية الموجودة في كربلاء المقدسة، فأنها لو استخدمت بشكل علمي ودقيق، سوف تؤدي إلى تحفيز نمو السياحة الوطنية لقطاع منتج اقتصادياً بما يمكن أن يساهم في هذا القطاع في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي زيادة الدخل القومي، وبالتالي يساهم في إعادة هيكلة الاقتصاد العراقي.

## ثانياً / التوصيات

١. ضرورة وضع استراتيجية لتنمية قطاع السياحة في العراق بشكل عام وبالتنمية السياحية الدينية والأثرية والتراثية في محافظة كربلاء بشكل خاص مع الأخذ بالإعتبار البدائل الإستراتيجية التي يمكن أن توضع في حال احداث التغييرات الديناميكية للبيئة السياحية.

٢. لتنشيط السياحة لا بد من تذليل العقبات كافة التي تواجه حركة السياحة في المحافظة بكافة أشكالها. كذلك تأهيل المواقع الأثرية، والإهتمام بالمواقع التراثية، وجعلها فرصاً إستثمارية للقطاع السياحي من خلال تشجيع القطاع الخاص بتأهيل شركات السفر والسياحة وشركات نقل المسافرين وبناء المجمعات السياحية والأسواق التجارية والمطاعم السياحية والإستراحات وإنشاء مصانع لإنتاج المنتجات التراثية وغيرها الكثير من الفرص الإستثمارية.

٣. الإهتمام بالترويج والتسويق السياحي لمختلف المعالم السياحية في المحافظة من قبل الجهات الرسمية السياحية والهيئات عن طريق الإستعانة بالطرق والوسائل التقنية الحديثة، كافة فضلاً عن إستغلال الموارد البشرية من خريجي الكليات والمعاهد السياحية في المحافظة.

٤. توفير الخدمات كافة من فنادق وموتيلات وإستراحات وخدمات بنية تحتية، وكذلك الخدمات البشرية من موظفين وكوادر كفوءة ومؤهلة لتساهم في توفير الراحة للسائح وتزيد من قوة جذب المواقع السياحية للوافدين.

٥. وضع التشريعات القانونية الرادعة بحق كل من يمس أصالة، وحفظ المواقع الأثرية والتراثية في المحافظة، فضلاً عن تفعيل قوانين الإستثمار السياحي وقوانين إستملاك المواقع التراثية من الأهالي.

## الهوامش المصادر والمراجع

(١) عماد عزيز مهدي، دور الإستثمارات في السياحة الدينية في منطقة العيّنة كربلاء، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد،،٢٠٠٩،ص٤٧.

(٢) عماد عزيز مهدي، مصدر سابق، ص٤٠.

(٣) عبد الزهرة العتابي، حنان حسين، مجلة السبط مجلة علمية فصلية محكّمة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ع ٣،السنة الثانية، ٢٠١٦، ص٢٠٣.

(٤) زهير عباس القريشي، علاء كريم مطلك، دراسة مقومات الجذب السياحي الديني الإسلامي في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ع٧١، ٢٠٠٨ ص٢٣٨.

(٥) رياض كاظم سلمان الجميلي، أسامة احمد عبد

الصاحب، المكتبات في مدينة كربلاء (أهميتها وابعادها الحضارية والتراثية)، مجلة السبط، مجلة علمية فصلية محكّمة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، السنة الرابعة، ع٦، ٢٠١٨،ص٢٣٦.

(٦) زهراء محمد جاسم الطائي، تنمية السياحة العلاجية في منطقة عين التمر، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، معهد التخطيط الإقليمي والحضري، بغداد،٢٠٠٨، ص٨٥.

(٧) رياض كاظم سلمان الجميلي، نبراس احمد كامل، تطور الخدمات التجارية في مدينة كربلاء عبر مراحل نموها العمراني، مجلة الباحث، ع٢٠، ٢٠١٥، ص٣٤٨-٣٤٩.

(٨) ليلى جواد حسين المسعودي، التخطيط السياحي وقابلية جغرافية العتبات المقدسة لتنمية السياحة الدينية، مجلة جامعه اهل البيت،٢٠١٩،م١،ع٢٤،ص٤٢٨.

(٩) مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لعام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩.

(١٠) عبير مرتضى حميد، تحليل مؤشرات التنمية السياحية المستدامة في دول مختارة مع الإشارة إلى العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، ٢٠١٢، ص١٢٦.

(١١) عبير علي كاظم، دور صناعة السياحة في تطوير اقتصادات بعض الدول النامية مع إشارة خاصة للعراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٩) رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص١٤٤.

(١٢) عباس عبد الأمير طه العماري، تحليل جغرافي للمواقع الآثارية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة وإمكانية تنميتها السياحية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦، ص١٤٨.

(١٣) عدنان مطر ناصر، جنان شهاب أحمد، إستراتيجية الإستثمار السياحي للمسيرة المليونية في مدينة كربلاء المقدسة (دراسة في انتروبولوجيا السياحة)، مجلة السبط مجلة علمية فصلية محكمة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ع٤، السنة الثانية، ٢٠١٧، ص٢٤٥.

(١٤) حسن عبد الله حسن، الخدمات السياحية في العراق وأثرها في تنوع الاقتصاد العراقي، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، م٢٨، ع٢،ص٢٧٤.

(١٥) ليلى جواد حسين المسعودي، التخطيط السياحي وقابلية جغرافية العتبات المقدسة لتنمية السياحة الدينية، مجلة جامعه اهل البيت،٢٠١٩،م١،ع٢٤،ص٤٢٧.

(١٦) عباس عبد الأمير طه العماري، مصدر سابق، ص١٥٣.

(١٧) نجاة علي التميمي، تاريخ التنقيبات الاثرية في مواقع محافظة كربلاء المقدسة، مجلة دراسات في تاريخ والآثار، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٦، ع٥٣،ص٤٣٣.

(١٨) حيدر ضياء سلمان العبيدي، الهام خضير عباس شبر، التخطيط السياحي في كربلاء ودوره في تنمية قضاء عين التمر، دار الأطروحة للعلوم السياحية والآثار والتراث، السنة الثالثة، ع ٥، ٢٠١٨، ص١٣٩.

(١٩) عباس عبد الأمير طه العماري، مصدر سابق، ص١٥٤.

(٢٠) لمياء السعيد، طالب غلوم طالب، مدن زايد، دار السعيد لنشر والتوزيع، دبي، م١، ط١، ص٣٦.

(٢١) عباس عبد الأمير طه العماري، مصدر سابق، ص١٥٣.

(٢٢) مصدر السابق، ص١٥٦.

(٢٣) عبد الصاحب ناجي البغدادي، أمير كامل جواد الربيعي، السياحة البيئية في محافظة كربلاء المقدسة وأثرها في التنمية المكانية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، م ٢٤، ع٢٠١٦،١، ص٥٥٧.

(٢٤) موقع العتبة الحسينية المقدسة **https://imamhussain.**

org/projects/page/3

(٢٥) ليلى جواد حسين المسعودي، مصدر سابق، ص٤٢٨.

(٢٦) محمد حسن رضا القزويني، مصدر سابق، ص ٥٣.

(٢٧) مديرية تخطيط كربلاء المقدسة، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية عام ٢٠٢٠، بلا سنة، ص٢٨٨.

(٢٨) رؤوف محمد علي الأنصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار، مطبعة الهادي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨، ص٤٥.

(٢٩) عبد الصاحب ناجي البغدادي، امير كامل جواد الربيعي، السياحة البيئية في محافظة كربلاء المقدسة- واثرها في التنمية المكانية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، م ٢٤، ع١، ٢٠١٦، ص٥٥٧.

(٣٠) صفاء عبد الجبار الموسوي، سمير خليل شمطو، نحو كربلاء المقدسة عاصمة السياحة الدينية الإسلامية، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية الشريعة الإسلامية، جامعة اهل البيت، ٢٠١٢، ص١٦٠.